

النهاية في غريب الأثر

{ مرأ } ... في حديث الاستسقاء [اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيْعًا] يقال : مَرَأَنِي الطعامُ وأمْرَأَنِي إذا لم يَثْقُلْ على المَعِدَةِ وانحدر عنها طَيِّبًا .
قال الفرّاء : يقال : هَذَا نَبِي الطعام ومَرَأَنِي بغير أَلِفٍ فإذا أفردوها عن هَذَا نَبِي قالوا : أمْرَأَنِي .

- ومنه حديث الشُّرب [فإنه أهْذَأُ وأمْرَأُ] وقد تكرر في الحديث .
(س) وفي حديث الأحنف [يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيْعٍ نَعَام (فِي الْفَائِقِ 1 / 245 : [يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيْعٍ النِّعَامَة])] المَرِيْعُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ مَضْرِبَهُ مِثْلًا لِمَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .
وإنما خَصَّ النَّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيْعِهِ .
وأصلُ المَرِيْعِ : رَأْسُ المَعِدَةِ الْمُتَصَلِّ بِالحُلَاقُومِ . وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ .

(ه) وفي حديث الحسن [أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيْسُّهَا الْمَرُؤُونَ] هُوَ جَمْعُ الْمَرْءِ وَهُوَ الرَّجُلُ . يُقَالُ : مَرْءٌ وَامْرُؤٌ .
(ه) ومنه قول رُؤْبَةَ لَطَائِفٍ رَأْهَمَ : [أَيْنَ يَرِيدُ الْمَرُؤُونَ ؟] .
- وفي حديث علي لما تزوج فاطمة [قَالَ لَهُ يَهُودِيٌّ أَرَادَ أَنْ يَبْذُتَاعَ مِنْهُ ثِيَابًا : لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً] يَرِيدُ امْرَأَةً كَامِلَةً . كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ رَجُلٌ أَيْ كَامِلٌ فِي الرِّجَالِ .
- وَفِيهِ [يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمُرِيَّةِ] هِيَ تَصْغِيرُ الْمَرْأَةِ .
(ه) وَفِيهِ [لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا] الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : [لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ . قَالَ أَبُو حَمْزَةَ : أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهِ] أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا وَهُوَ يَتَمَرَفُ عَنِ الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ زَائِدَةٌ .
وفي رواية [لَا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا] مِنَ الشَّيْءِ الْمَرِيْعِ .